[29] على علم بأن الثائرين لا يطلبون إلا عثمان ومروان. وهذا ما شجعه على أن يكون في المحصورين. ومهما يكن فقد أختلس الرجل هذه الفرصة فربحت صفقته وراجت سلعته، وأكب بعدها بنو أمية وأولياؤهم على السماع منه. فلم يألوا جهدا في نشر حديثه، والاحتجاج به. وكان ينزل فيه على ما يرغبون. وكان مما حدثهم به عن رسول ا صلى ا عليه وآله إن لكل نبي خليلا من أمته وان خليلي عثمان (1). وقال (2): سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: عثمان حبي تستحي منه الملائكة. ورووا عنه مرفوعا: لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان (3). ورووا عنه مرفوعا أيضا: أتاني جبرئيل فقال لي: إن ا يأمرك أن تزوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق رقية الحديث (4).

_____

(1) أهل العلم كافة متصافقون على بطلان هذا الحديث، لكن أولياء أبي هريرة يحيلون الآفة به على اسحاق بن نجيع الملطي أحد رجال سنده إلى أبي هريرة، وقد أورده الذهبي في ترجمة اسحاق من ميزان الاعتدال جازما ببطلانه (2) فيما أخرجه ابن كثير عند ذكر فضائل عثمان في حوادث سنة 35 ص 203 من الجزء السابع من كتابه " البداية والنهاية " (3) هذا الحديث باطل بالاجماع، وأولياء أبي هريرة يحيلون الآفة فيه على عثمان بن خالد بن عمر بن عبد ا بن الوليد بن عثمان بن عفان أحد سلسلة سنده المتصلة بأبي هريرة، وقد أورده الذهبي في ترجمة عثمان بن خالد المذكور من ميزان الاعتدال وعده من منكراته. (4) اخرجه ابن منده وقال: غريب تفرد به محمد بن عثمان بن خالد العثماني اه " قلت ": وقد نقل هذا الحديث ابن حجر العسقلاني في آخر ترجمة السيدة ام كلثوم عليها السلام من الجزء الرابع من الاصابة، وذكر انه غريب، وانه تفرد به محمد بن عثمان بن خالد العثماني فراجع (*)

_____